

شرح كتاب التوحيد- الدرس السابع

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:17](#)

وبعد ايها الاحبة الكرام معاشر الحاضرين هذا هو اللقاء السابع من لقاءاتنا في شرح كتاب التوحيد والذي كنا قد توقفنا فيه عند باب قوله رحمه الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:00:36](#)

حيث بينا يا كرام ان الهداية هديتان حيث بينا ايها الاحبة الكرام ان الهداية هديتان. هداية بيان وهداية توفيق وذكرنا كيفية الجمع بين قوله جل وعلا انك لا تهدي من احببت - [00:00:57](#)

وبين قوله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وفي الاية الاولى انك لا تهدي من احببت. اي هداية التوفيق والارشاد. هذه ليست بيد احد وانما هي بيد الواحد الاحد. بيد الله جل في جل في علاه. اما الهداية الثانية - [00:01:46](#)

وهي هداية البيان فهذه ايها الاحبة الكرام كما قال الله جل وعلا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي اي تبين وترشد الناس الى هذا الصراط المستقيم. فمن الناس من يتبع ومن الناس من لا يتبع. وبين - [00:02:13](#)

ايها الاحبة الكرام ان التوفيق بيد الله جل وعلا. وانك قد تحرص اشد الحرص. على هداية طائفة من الناس رجل او امرأة او غيرهما. ولكن لا يريد الله جل وعلا - [00:02:33](#)

لا يريد الله جل وعلا ان يهديه. لذلك ايها الاحبة الكرام ابن القيم رحمه الله له كلمة جميلة ذكرها بعد بيان حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية عمه ابي طالب - [00:02:55](#)

وبعد ذكر قصة اسلام سلمان معنى ما قاله الامام رحمه الله انك يا محمد كأن الله عز وجل يقول له انت تريد طالب ونحن نريد سلمان. انت تريد هداية ابي طالب - [00:03:20](#)

ونحن نريد هداية سلمان كيف تقلب؟ بين عدة ديانات واتبع عددا من الرجال حتى هداه الله للاسلام. وبين رجل لا يزال النبي صلى الله عليه وسلم يلج عليه بالاسلام وهو يأبى ذلك - [00:03:46](#)

الى ان كان اخر كلامه من الدنيا بل هو على ملة عبد المطلب اذا ايها الاحبة الكرام الواجب علينا ان نبذل الاسباب فندعو الى الله ونبين للناس هداية البيان. اما التوفيق - [00:04:09](#)

فهو بيد الله جل وعلا. واليوم ان شاء الله تعالى يا كرام نكمل او نبدأ بباب جديد ياذن الله تعالى لكن قبل ان نلج في هذا الباب لابد من التذكير بأمرين مهمين - [00:04:31](#)

الامر الاول ايها الاحبة الكرام يتعلق بالدروس عموما وهو ان الواجب علينا جميعا يا كرام ان نحافظ على الدروس وان لا نقطعها فاذا قدر الله لك يا مسلم ان تنفع الناس بعلم - [00:04:53](#)

او بوعظ او بخطب او بامامة فالواجب عليك الا تتخلف عن هذا الذي اختارك الله له الا اذا حال بينك وبينه حائل لا تستطيع ان تدفعه ونحن ايها الاحبة الكرام - [00:05:23](#)

توقفنا قبل الحج وها نحن نعود بفضل ومنة من الله وتوفيق لاستكمال هذه المجالس التي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان

ينفعنا بها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم هذه المجالس يا كرام هي حياة القلوب - 00:05:47

هي روضات الجنات هي المجالس التي تنزل فيها الرحمات وتحفها الملائكة وتغشاها الرحمة. مجالس العلم يا كرام اعظم المجالس التي يجلسها العبد في حياته الدنيا وسيرى قيمة هذه المجالس يوم القيامة - 00:06:17

لما يرى ماذا اعد الله لاهل العلم ولطلبة العلم لست بصدد الحديث يا كرام عن فضل العلم. وماذا اعد الله لاهل العلم؟ وماذا قال الله في مدح اهل العلم كيف جعل لهم رفعة يرفع الله الذين امنوا منكم؟ والذين اتوا العلم درجات. نحن نسعى جاهدين - 00:06:49
ان نرتفع في هذه الدنيا فما بالكم يا عباد الله اذا كانت الرفعة عند الله جل وعلا. الرفعة عند الله سببها العلم ويكفي العلم واهله ان الله جل وعلا نفى المساواة بين العلماء وبين غيرهم - 00:07:21

قال سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا مساواة ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة اقول لست بصدد الحديث عن فضل العلم لكن يا كرام ساتحدث بدقائق معدودة - 00:07:46

عن ضرورة لزوم مجالس العلم وان يعاهد الانسان ربه اولاً. ويعاهد نفسه ثانياً الا ينقطع عن مجالس العلم التي بها يتعلم دين الله. يتعلم التوحيد. يتعلم القرآن. يتعلم الفقه. يتعلم حديث النبي - 00:08:06

صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. هذه المجالس يا كرام لا ينبغي ان تكون مجرد شهوة يقضيها الواحد منا متى ما وجد دافعا في نفسه بل واجب علينا ان نلزمها لزوماً. لا نفارقها - 00:08:33

لان طالب العلم ايها الاحبة الكرام سائر الى الله انتم الان كلكم بلا استثناء. الكبار والصغار الشباب والشيب. سائرون الى الله. قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علماً وانتم سلكتم طريقاً للتماس علم - 00:08:54

قال عليه الصلاة والسلام سهل الله له به طريقاً الى الجنة. فانت يا مسلم الان تسير الى الجنة فمن غير المعقول ومن غير المقبول ان تتوقف عن المسير الى الجنة - 00:09:21

اعجب يا اخوة لما ارى طلبة علم يتوقفون عن حضور الدروس او اناس فيهم خير يزهدون بحضور دروس العلم طالب العلم سائر الى الله. سائر الى الجنات فكيف يتوقف من يسير الى الجنة - 00:09:40

ثماني اقول ايها الاحبة الكرام كلمة لسفيان ابن عيينة رحمه الله في غاية الاهمية. يقول سفيان ابن عيينة من طلب العلم فقد بايع الله طالب العلم بايع الله جل وعلا - 00:10:06

فكيف تمكث بيعتك وتنقض بيعة بايعتها لله جل وعلا اذا فترت همته وضعفت عزيمته تذكر مقولة سفيان طالب العلم بايع الله جل وعلا ساذكر لكم يا اخوة على سبيل الاختصار والاجمال بعضاً من القصص والاخبار التي بها تتقوى - 00:10:42

في لزوم مجالس العلم. انا لا اتحدث عن مجالسي او مجالس هذا المسجد لا. اي مجلس علم يقربك من الله تقرأه او تحضره او تسمعه ساذكر لكم اخواني بعضاً من حرص اسلافكم رحمهم الله - 00:11:13

على طلب العلم ونحن اليوم اذا ما انتسبنا للسلف فالواجب ان يكون انتسابنا للسلف في كل شيء في اخلاقهم في عقيدتهم في فقههم في تعاملهم وفي طلبهم للعلم كيف كان السلف يطلبون العلم - 00:11:36

جابر بن عبدالله يا كرام صحابي جليل غني عن العلم يسمع بحديث حديث عند عبدالله بن انيس من الصحابة صغار السن يحشر الناس حفاة عراة بهما يسمع جابر بان عبد الله ابن انيس عنده حديث لم يسمعه جابر. جابر في المدينة يا ابا عبد الله - 00:12:01
وعبدالله بن انيس في الشام وانا اذكر هذه القصة اريد من كل من يسكن قريبا من مسجد او درس ان يتذكر ويقارن نفسه وهمته بهمة جابر وانا اخاطب نفسي اولاً - 00:12:38

يركب جابر جملة شهراً الى الشام فيصل الى باب بيت عبد الله ابن انيس ويطرق الباب يخرج الخادم فيسأله عن سيده يخرج ابن انيس يعانق جابراً ثم يقول له جابر حديث بلغني - 00:12:58

انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثني فيحدثه جابر من حديث يحدثه عبدالله الحديث وينصرف جابر الى المدينة هذي القصة يا اخوة تبين يا سليم حرص السلف على طلب العلم - 00:13:19

ومثل جابر عبدالله بن عباس عبدالله بن عباس دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم. قال اللهم فقهه في الدين وعلمه صحابي جليل من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

لم يكن يحتاج للعلم كما نحن نحتاجه اليوم. لكن عبدالله بن عباس اخوة عاهد الله ان يطلب العلم وكان له صديق وصاحب من

الانصار فكان عبدالله بن انيس يجلس بباب احد علماء المدينة يجلس عند الباب ينتظر الشيخ حتى يخرج - [00:13:58](#)

ليعلمه العلم فكان صاحبه الانصاري يزهده ويقول له يا ابن عباس اوتظن ان الناس سيحتاجون الى علمك يعني يا ابن عباس تظن

الناس يحتاجون اليك؟ وهؤلاء الصحابة ابو بكر وعمر وو - [00:14:26](#)

هذا السؤال اسأله لنفسك او تظن الناس يحتاجون اليك ما تدري قد يحتاج الناس اليك قد لا يبقى عالم الا انت. فيحتاج الناس وينتفع

الناس بعلمك تخرجهم من الشرك الى التوحيد. ومن البدعة - [00:14:50](#)

الى السنة يجلس ابن عباس بباب هذا الرجل وتسفيه السوافي السوافي الرمال وهو جالس يطلب العلم نحن لا نريد ان تشفيينا

السوافي ولا نريد ان نسافر شهرا. الامور مهيئة فقط احرص واخلص واجتهد - [00:15:11](#)

وبعد سنوات كان الانصاري يتذكر مقولته ومقولة ابن عباس لما رأى ان الناس كلهم ايش؟ صاروا يستفتون من؟ ابن عباس من الاخبار

ايضا ايها الاحبة الكرام وهذا نواسي بها انفسنا واخواننا الذين جاءوا من الاغوار - [00:15:39](#)

ابو حاتم الرازي من ائمة الاسلام من ائمة الجرح والتعديل امام علم صاحب سنة وحديث خرج من بلاده الري من بلاد الري ووراء النهر

ليطلب العلم يقول مشيا على الاقدام فاحصيت المسافة التي قطعها على قدمي - [00:16:09](#)

واذا هي خمس الاف فرصة. خمسة الاف فرسخ. قال ثم تركت الاحصاء حسبت لما وصل الرقم خمس الاف فرصة. الفرسخ خمسة كيلو

مشيا على الاقدام في طلب حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

المسافة التي تقطعها لا تعادل شيئا مع التي قطعها اسلافك بعضنا العلم عند باب داره ولكنه يزداد به بعضنا العلم يحتاج الى ان تترك

سيارة وتمشي مسافة دقائق معدودة انظر الى ابي حاتم وانظر الى حالك - [00:16:59](#)

وايضا ايها الاحبة الكرام من القصص الرائعة التي تروى في هذا الباب قصة لرجل اسمه هشام ابن عمار لا نعرفه ولا يضره اننا لا نعرفه.

هشام ابن عمار هذا ابا فايز هو شيخ البخاري - [00:17:20](#)

احد شيوخ الامام البخاري وامام من ائمة القراءات من الاحاديث التي يرويها البخاري ان كانت من طريقه ففي صحيفة اعماله هشام

ابن عمار عمره عشر سنوات يبيع والده الدار ويجهزه ويرسله الى المدينة - [00:17:35](#)

الى من الى الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة فيدخل هذا الغلام ذو العشر سنوات الى الامام مالك ويجلس في مجلسه ثم يطلب

من الامام مالك ان يحدثه. يقول الامام مالك حدثني. فابى الامام مالك ان يحدثه. فالح الغلام على الامام - [00:18:00](#)

ومالك يا اخوة بن انس كان له هبة. امام دار الهجرة الامام مالك لما رأى حال هذا الغلام ظن انه كما يقولون شاب او غلام يعني

يحتاج الى شيء من التأديب. فامر المؤدبين كان عنده مؤدبين في المجلس - [00:18:23](#)

ان يضربوا ان يجلدوا هذا الغلام فجرد خمسة عشر سوطا فلما جلد بكى هشام ابن عمار هذا الغلام وقاله الامام مالك معاتبا طالب

العلم او طالب علم الحديث لا يبكي - [00:18:47](#)

وقال هشام يا امام انا لا ابكي من الضرب ولكنني ابكي ان والدي باع الدار عشر الاف دينار واعطانيها وقال لي اذهب الى مالك واطلب

الحديث عنده والله يا امام - [00:19:08](#)

لاخاصمك عند الله جل وعلا يوم القيامة ولاقولن لله منعني مالك حديث رسولك صلى الله عليه وسلم خاف الامام مالك من هذه

العبارة وتأثر وطلب من هشام ان يحلله فابى ان يحلله حتى - [00:19:29](#)

حدثه ما لك لقاء كل صوت حديثا ضربتني خمسة عشر صوتا فحدثني خمسة عشر حديثا. والحديث في ذاك الزمان يا ابا بلال شيء

عظيم ان يحدثك. مالك عن نافع عن ابن عمر - [00:19:50](#)

بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم رجلان فقط. نافع بن عمر وكان الشيوخ لهم هبة بعض الشيوخ مثل سليمان بن مهران الاعمش

كان في العام يحدث حديثا واحدا والطلبة عليه مقبلون - 00:20:06

ثم ايها الاحبة الكرام انظروا كيف رفع الله هؤلاء العلماء بهذا الحرص وكلمة اخيرة او قبل اخيرة اختتم بها يا اخوة حاث النفس واياكم على طلب العلم هي قصة الامام - 00:20:25

بقي ابن مخلد بقي ابن مخلد هذا امام من ائمة اهل العلم في الاندلس جاء الى المدينة او الى بغداد ليطلب العلم من الاندلس جاء ليطلب العلم عند الامام احمد ابن حنبل - 00:20:42

فلما وصل بغداد وسأل عن الامام احمد واذا بالامام احمد ممنوع من التدريس في فتنة ومحنة ايش ؟ خلق القرآن ذكرناها عدة مرات كيف ان الامام احمد منع من التدريس وسجن وجلد وامتنح - 00:21:07

البلاء قديم يا اهل السنة والامتحان قديم والمنع قديم وصل بقي بن مخلد فلما سأل عن احمد اصابه حزن عجيب لكن هذا الامام طالب علم حقيقي يريد ان يتعلم ذهب الى الامام احمد فدخل بيته - 00:21:34

وقال يا امام جئتك من بلاد بعيدة. فقال له الامام احمد من اين من افريقيا الامام احمد يقول له يعني جئت من افريقيا افريقيا عند العلماء قديما تونس قال لا - 00:22:00

نحن نركب البحر حتى نصل الى افريقيا. يعني ابعد من بيننا وبين افريقيا بحر جئتك من الاندلس وقال له الامام احمد انا ممنوع من التدريس. قال ابدأ. لابد فلما رأى الامام احمد حرصه اتفق معه - 00:22:18

على خطة قالوا له او قيل له تأتيني كل يوم بزي سائل يعني شحات وتطرق الباب وتنادي تقول الاجر رحمكم الله فاخرج واعطيك مما عندي واحديثك حديث او حديثين بشرط ان لا تجلس - 00:22:43

لا يراك الناس في المساجد. اذا رأوك في الدروس يعرفوا انك طالب علم ولست سائلا فوافق الامام على ذلك وصار كل يوم يأتي للامام احمد. تخيلوا يا اخوان يأتي بزي سائل - 00:23:07

ببيت عالم ويقف ويطرق حتى يأخذ حديث او حديثين. احنا الاحاديث اليوم موجودة في الكتب ما في مشقة الا انك تتناول الكتاب. لكن من ذا الذي يزيل الغبار عن كتب الاحاديث ويقظاها - 00:23:25

الشاهد ايها الاحبة هذا الامام بعد ان رفع الحظر عن الامام احمد كان يأتي ويحضر مجالس الامام احمد في المساجد فكان الامام احمد اذا رآه هش وبش واثنى عليه وكان يقول هذا طالب علم - 00:23:45

هذا طالب علم هذا الامام الف كتابا هو اعظم واكبر مسند في الاسلام هذا الفضل ما جاء الا من ذلك الصبر لذلك الانسان الذي يصبر على صعوبة طلب العلم وصعوبة الظروف سيصل. لكن الانسان الذي يبتغي الراحة والنوم لن يصل - 00:24:05

لن يكون طالب علم ابدا هنا نتأمل قول الشاعر وهو يصف ذاك الخليفة الذي كان لا يفتر عن جهاد الروم. قال له بصرت بالراحة الكبرى فلم تره تنال الا على جسر من التعب. الراحة الكبرى ما تنال الا على ايش ؟ على جسر من التعب - 00:24:36

الانسان الذي يبتغي الراحة لابد ان يتعب في البداية فيرتاح في النهاية. اتعب في الدنيا ترتاح في الآخرة لكن الذي يرتاح في الدنيا والله ليتعبن وكذلك في طلب العلم. كما قال الشاعر - 00:25:06

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال لولا المشقة ساد الناس كلهم. لو ما في مشقة وتعب لكل الناس صاروا ايش ؟ طلبة علم واسياد. لكن ما يصبح طالب علم الا - 00:25:24

ما يصبح مجاهدا الا بالمشقة. لولا المشقة ساد الناس كلهم. الجود يفقر والاقدام قتال وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالركب شمالان. يعني مع ان البيت ان الانسان يبلغ بعد توفيق الله جهده وطاقته - 00:25:45

لانه ليس كل من يمشي في الركب شمالا يعني ناقة سريعة لذلك ايها الاحبة الكرام سامحوني. نحن الان نقول قال الامام احمد وقال البخاري وقال الشافعي وقال ابو حنيفة. لكن ما نقول زيد او عبيد - 00:26:10

لان هؤلاء سهروا واولئك ناموا. سهر هؤلاء وتعبوا فصارت لهم المنزلة العالية في الدنيا قبل الآخرة لكن النائب لن يذكر ولن يصير له شأن لا في الدنيا واسأل الله ان يلطف به في الآخرة - 00:26:31

فالله الله يا اخواني في الاجتهاد والحرص على العلم صحيح العدد قليل وصحيح الظروف قاسية. لكن يا طالب العلم اثبت فان من ثبت نبت ومن سار على الدرب وصل سيصل. عاجلا او اجلا - [00:26:53](#)

والعبرة في النهايات وقالوا قديما الجميع يبدأ لكن الثبات للصادقين اول ما تبدأ الدروس يكون اعداد كبيرة. لكن من يبقى؟ صادق فנסأل الله ان يعلمنا وان يفقهنا في ديننا وان يرزقني واياكم ايها الاحبة الكرام الحرص - [00:27:16](#)

والجلد والاخلاص والصدق في طلب العلم. حتى يرفعنا الله وحتى يهدي الله بنا هذه الامة طالب العلم ينبغي ان يحمل على اكتافه مسؤولية الامة الامة التي تتخبط في ظلام وضلال وجهل وزيف. ماذا قدمت لها؟ ماذا - [00:27:42](#)

ما قدمت لدين الله اكل شرب نكح نام؟ لا هذا ليس حال اولياء الناس الانسان اذا نام وضع رأسه لينام في نهاية يومه يسأل نفسه ماذا صنعت لدين الله الدنيا صنعت اشياء كثيرة. لكن للدين ماذا قدمت - [00:28:13](#)

تعلمت امرت بالمعروف نهيت عن المنكر مصلحة ذات البين فعلت وفعلت من الاشياء التي تقربني الى الله ويحبها الله. او انني ما صنعت شيئا. ولم اقدم شيئا لدين الله. دين الله منصور - [00:28:39](#)

لكن يحتاج الى ايش ليلوكم ايكم احسن عملا والله الدين الله حافظه لكن الاختبار عندنا نحن اخواني فاسأله جل وعلا ان يوفقني واياكم وانا اعتذر اخواني ان كنت قد قسوتنا حوجه الكلام لنفسي انا اول مقصرين - [00:28:57](#)

انا اول المقصرين اسأل الله ان يصلحنا وان يرفع هممتنا حتى نرتفع في الدنيا قبل الآخرة وقفنا اخواني عند باب عظيم قال فيه المؤلف باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم - [00:29:16](#)

وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. باب عجيب. من يقرأ اخواني ابو عمر ما جاء ان سبب كفر بني ادم في تسجيل استغفر الله استغفر الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:29:33](#)

باب عظيم سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم ما هو السبب الذي جعل بعض ذرية ادم يكفرون بدينهم السبب الاول للكفر الذي طرق على طراً على ذرية بني ادم هو الغلو في الصالحين. اول كفر ظهر - [00:30:33](#)

لل بشرية كلها سببه الغلو في الصالحين. يا الله! الغلو في الصالحين نعم لاحظوا يا اخوة اليوم لما نحذر من الغلو في الصالحين قد يتساهل الناس. لكن اذا ما عرف الناس ان سبب الكفر - [00:31:03](#)

الاول هو الغلو في الصالحين انقسم الناس في الصالحين الى ثلاثة اقسام غلاة وجفاة ومتوسط قسم الناس في الصالحين الى ثلاثة اقسام غلام انزل الصالحين منازل لا يستحقونها فعبودهم من دون الله - [00:31:28](#)

واسبغوا عليهم الصفات التي لا تبغي الا لله جل وعلا. فجعلوا الصالحين في منزلتك الخالق فصرفوا لهم العبادات من دعاء ونذر وذبح وطواف وغير ذلك هؤلاء غلوا في الصالحين. جعلوا الصالحين كاله بل ان بعضهم يا كرام اعطوا او اعطوا - [00:32:00](#)

الصالحين منزلة اعظم من منزلة الله جل وعلا. انظروا الى الروافض قاتلهم الله كيف جعلوا عليا الها من دون الله جل وعلا علي هو المتحكم في الجنة والنار علي هو الذي يحدد مصيرنا يوم القيامة. اما الى جنة واما الى نار - [00:32:32](#)

هذا كلام يقوله الرافضة ومن بعض من ينتسب الى اهل السنة من يذهب الى قبور الصالحين فيناديهم ويدعوهم ويطلب منهم الحوائج يطلب من شعيب ويحلف بشعيب ويذبح عند شعيب هذا غلو في الصالحين - [00:32:56](#)

وثمة غلو يا طلبة العلم تنبهوا له وقع فيه بعض اهل السنة بعض طلبة العلم ليس شركا وليس عبادة وانما عظموا صالحهم واولياءهم من علمائهم وثقاتهم تعظيما جاوزوا فيه الحد - [00:33:22](#)

فجعلوا علماءهم وشيوخهم علامات على الحق. فالقول ما يقوله شيخه والسنة ما يفعلها شيخه. والبدعة هي التي يحذر منها شيخه. الفعل الذي يفعله الشيخ فلان هو الصواب والذي لا يفعله الشيخ فلان ليس صوابا. هذا ايش اسمه؟ هذا غلو. مثل غلو الاولين - [00:33:46](#)

فتعصبوا لعلمائهم ومشايخهم وائمتهم تعصبا مذموما. فانزلوهم منزلة المعصومين وهذا نعاني منه اليوم صار الولاء والبراء على اسماء انا احب الشيخ ابو عبد الرحمن فانا من اهل السنة انا لا احب الشيخ محمد فلست من اهل السنة - [00:34:16](#)

هادي كارثة وهذا بلاء ابتليت به الامة اليوم الاصل ان الشرع حكم على الناس وليس الناس حكام على الشر هذي طائفة والطائفة الثانية يا اخوة الجفاة اناس ابغضوا الصالحين قتلوا الصالحين كاليهود. صلبوا - [00:34:44](#)

الصالحين او ارادوا صلب الصالحين وشبه لهم ذلك كما صار وقوم من اهل دنيانا اليوم جعلوا من الصالحين مسبة وسبة ومكانا للاتهام الصالح هو محل النكتة هو محل السخرية هو مظنة الفساد. هو مظنة فعل الحرام - [00:35:13](#)

هذا واقع وهذا جفاء فاذا رأى شيخا او طالب علم لا يذكر لا يذكر الا بسوء والا بضحك والا باستهزاء وهذا جفاء ايها الاحبة الكرام ما انزل الله به من سلطان. والقول الحق هو قول اهل الوسط - [00:35:46](#)

اننا نحب الصالحين ونعبد الله بحبهم. لكننا لا ننزلهم منزلة لا يستحقونها هم بشر يصيبون ويخطئون. غير المعصومين منهم نتولاهم لكننا لا نوالي ولا نعادي عليه. فان اخطأوا نقول اخطأ. وان اصابوا نقول - [00:36:15](#)

ونحسن الظن بهم. ولا نسيء الظن بهم هذا هو المنهج الحق في التعامل مع الصالحين. تعالوا معي لتتعرف على القصة اللطيفة كيف كان الكفر والشرك الاول الذي وقع في البشرية؟ جاء في الاخبار ان البشرية كانت - [00:36:48](#)

على التوحيد عشرة قرون. من ادم الى زمن ادريس ثم بعد ادريس في زمن نوح وقع الشرك. كيف وقع الشرك؟ اقرأ وفضل الله عز وجل يا اهل الكتاب لا وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنه - [00:37:14](#)

لقول الله تعالى وسواء ويغوث ويعوق ونسي من هؤلاء؟ نعم قال هذه اسماء رجال الصالحين من قوم نوح رجال صالحون يا ابا عبدالله مثل موسى شعيب وعلي والسيدة زينب والحسين والجيلاني والرفاعة. رجال صالحين - [00:37:41](#)

نعم فلما هلموا اوحى الشيطان. فلما هلكوا هلك في اللغة بمعنى مات جاء في القرآن فلما هلك عن يوسف فلما هلك. والشاعر يقول فما كان قيس هلكه الكواكب ولكنه بنيان قوم تهدم - [00:38:12](#)

هذا البيت من احسن الابيات في الرثاء حتى قال عنه اهل اللغة قالوا هذا بيت قصيدة كاملة عبد بن الطبيب يرثي قيس بن عاصم صحابي يقول وما كان قيس هلكه هلك واحد. موته ليس موتى رجل واحد - [00:38:37](#)

يقول ولكنه بنيان قوم تهدم. بنيان قوم انهدم بعض الرجال لما يموت تموت معه امه. نعم. اوفى الشيطان يا امي ابن في المكان الذي كانوا يجلسون فيه انصاب النصب بناء او خشب اي شيء يرفع ينصب. في المكان الذي كانوا ايش؟ يجلسون. تنبه يا ابا بلال انظر - [00:38:59](#)

انظر من اين يأتي الشر هذا الشيخ فلان كان يجلس في هذا المكان ما رأيكم ان نضع شيئا يذكرنا به نعم تفعلوا ولم تعبدوا. فعلوا يعني بنوا هذه الانصاب وما عبدوها. ما عبدوها ابدا - [00:39:36](#)

ثم ماذا وقع بعد ذلك انت اذا سلك اولئك هلك اولئك يعني هؤلاء الذين بنوا هذه النصب ذهب وماتوا بعد مئة سنة سبعين سنة لم يبقى احد. جاءت الاجيال ايش؟ التي بعدهم وهنا لطيفة يا ابا فايز - [00:39:59](#)

العلم اذا ذهب العلم ماذا يحصل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. اتخذ الناس رؤوسا جهالا. ذهب العلم ظهر الجهل. نعم. حتى اذا حتى اذا هلك اولئك مات هؤلاء القوم الذين بنوا النصب - [00:40:20](#)

وذهب العلم عبدت من دون الله جاء الشيطان اليهم وقال لهم اباؤكم واجدادكم كانوا يعبدونها وهكذا يبدأ الشرك. هذا اول شرك وقع في البشرية ويغوث ويعوق ونسب. رجال صالحين. وانا اذكركم بالرجال الصالحين الذين في زماننا اليوم - [00:40:46](#)

الذين يعبدون من دون الله. شعيب وموسى وابو عبيدة وجعفر والسيدة زينب وغيرهم يأتي الشيطان ابن علاء قبره بنيانا. يا ابني ثم يأتي الشيطان للجيل الذي بعده فيقول ادعوه من دون الله - [00:41:13](#)

السيدة زينب وقلها يا زينب ارزقيني. والى البدوي قل اطعمني والى الرفاعي يقول زوجني. وبشعيب احلف واذبح عند ابي عبيدة وافعل ما تفعل من الشرك بالله. نسأل الله السلامة والعافية - [00:41:34](#)

ومن هنا ايها الاحبة الكرام جاءت عبادة الاصنام نعم وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما مات وعرفوا على طبعها حديث اخواني الذي في الصحيح هو عند البخاري - [00:41:50](#)

تخريجه في البخاري نعم قال ابن القيم قال خير واحد من السلف لما مات وعكفوا على قبورهم ثم صوتوا تماثيلهم ثم قال عليهم المقابر يا ابا عبد الله والقبور في الشريعة الاسلامية - [00:42:07](#)

ذريعة الوقوع في الشرك القبر له احترام. وله مكانة. لكن الاحترام والمكانة لها حد شرعي اذا عظم القبر وتجاوز فيه العبد العبد الحد فبنى القبر لما نجي اليوم فنقف عند المقابر ونقول يا اناس - [00:42:27](#)

لا تبنوا عن القبور لا ترفعوا القبور. حتى ما تقع في الشرك يأتيك واحد مثقف يقول لك يا شيخ ومعقول في واحد راح يعبد قبر ابوي امي اه بعد مئتين سنة قد يعبد من دون الله ما تدري - [00:42:53](#)

القبر له احترام. لكن له صفة شرعية. ما يجوز ان تتجاوز به الحد. في رفع ويبنى القبور وسيلة كبيرة من وسائل الوقوع في الشرك. اغلب الشرك الذي يقع اين يقع؟ عند المقابر - [00:43:08](#)

عند القبور قبور الاولياء وقبور الصالحين وقبور غيره. نعم. كلام ابن القيم هذا يا اخواني تكتب تخريجه او تكتب اين هو في كتاب اغاثة اللفان نعم عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مريم انما انا عبد - [00:43:28](#)

يقول عبد الله ورسوله. لاحظوا ماذا قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني الاطراء مجاوزة الحد في المدح مجاوزة الحد في المدح. يسمى ايش؟ اطراء والاطراء ايها الاحبة الكرام مظنة الوقوع في الخطأ - [00:43:57](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا تطروني مو انا الذي اقول. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تبالي في مدح كما مدحت النصارى من؟ عيسى ابن مريم قالوا عنه اله. وقالوا عنه ابن لله. ولكن قولوا ايش - [00:44:22](#)

عبد الله ورسوله اذا دخل الاذان احنا نأذن يا ابو احمد استريح ما عليك الامر ان شاء الله سهل. قال لا تطروني اذا اطرت النصارى المسيح ابن مريم. لا قولوا يا امة محمد محمد يخلق. محمد ما يخلق ولا يرزق - [00:44:44](#)

محمد بشر يوحى اليه لا تفعلوا كما فعل بعض الغلاة وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم بصفات الله جل وعلا نعم استمع للاذان من يؤذن اخواني؟ يريد صوت ندي هو كذلك يا ابا عمر - [00:45:07](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:45:42](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة ولا حول ولا قوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وقفنا ايها الاحبة الكرام عند حديث عمر الذي - [00:46:55](#)

في صحيح مسلم الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم النصارى اخواني ان وقعوا في الكفر بسبب انهم جعلوا عيسى في منزلة ليست لهم - [00:48:02](#)

فمدحوه وبالفحوى في مدحه حتى جعلوه هو الله. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فالواجب بين ان لا نبالغ في المدح. لا يعني ذلك يا ابا عبد الله اننا لا نحب النبي صلى الله عليه وسلم. نحبه ونشهد - [00:48:21](#)

الله على حبه واننا لا نحب احدا بعد الله كحبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن المحبة الشرعية ما نضفي عليه نصفه بصفات الله جل وعلا. ما نقول يا اشرف الخلق من لمن الود به؟ سواك عند حدود - [00:48:41](#)

في الحادث العميق نحن لا نعوذ ولا نلوذ الا بالله. وليس برسول الله لا نقول كما قال الشاعر ومن علومك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. هذا علم الله وليس علم رسول الله صلى - [00:49:02](#)

لذلك بعض الناس ايها الاحبة الكرام من جهله تجده يبدأ اذا ذهب الى المدينة يتوجه الى القبر فيبدأ يدعو القبر من دون الله ويسأل القبر من دون الله قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ. يقع فيه كثير من الناس. لا يشرع عند القبر الا السلام - [00:49:19](#)

تسلم وتمضي فقط اما غير ذلك من دعاء وتوجه فهذا مما لا يجوز شرعا وسيأتي الحديث عن القبور بشكل اكبر نعم نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والقلوب فانما اهلك حكام قبلكم - [00:49:41](#)

هذا حديث ابن عباس اكتبوا اخواني اخرجته النسائي. الحديث الذي قبله في الصحيح. عند مسلم والبخاري. وهذا الحديث اياكم

قلوب فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. حديث ابن عباس اخرجہ النسائي وابن ماجة. باسناد صحيح - 00:50:06
هذا حديث عظيم. حديث يثير الجدل والاشكال. حديث يا ابا عبد الله يفهم على غير مراده. يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو. الغلو التجاوز في الحد. تشدد يقول فانما اهلك من كان قبلكم ايش؟ الغلو. الكلام عن الغلو في الصالحين - 00:50:27
فلا يجوز لنا ان نتجاوز الحد في الصالحين فتهلك كما هلك من كان قبلنا وكذلك في امور الشرع والدين. لا يجوز لنا يا محمد ان نكون من الغلاة. من هم الغلاة؟ من هم المتشددون - 00:50:56

اهم الذين يستقيمون على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحلون ما احل الله دون ما حرم الله فلا يستمعون الى الغناء. لا في اعراسهم ولا في غير ذلك. ويهتدون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:16
في لباسهم ومأكلاتهم ومشربهم هذا غلو؟ لا. الذي لا يأكل ربا هذا عنده غلو؟ الذي تحلى يتحرى الحلال في مأكله ومشربه. هذا اليوم ينعت بانه متشدد. ينعت بانه عنده غلو. هذا باطل يا اخي - 00:51:36
الغلو تجاوز الحد اصوم فلا افطر هذا غلو. اقوم ولا انام هذا غلو لا اتزوج النساء هذا غلو اكفر الناس على اي خطأ. على اي ذنب على اي معصية؟ هذا غلو وتشدد مذموم - 00:51:56

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ماذا قال ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون حديث عظيم اخواني هلك - 00:52:27
كالمتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون. المتنطعون المتشددون الذي يتشدد في كل مسألة وانتبه يا ابا عبد الله التشدد شيء ولزوم الكتاب والسنة شيء اخر. اليوم الناس اذا امرتهم بالسنة قالوا تشدد. قال والله هذا الشيخ متشدد - 00:52:41
لا انت متساهل. الشيخ ليس متشددا. الشيخ على الطريق الصحيح. لكن انت مفرط ومقصر. لذلك ترى الاستقامة على الدين تشددا. المتبرجة يا اخوة ترى النقاب تشدد. ترى الجلباب تشدد السكير صاحب المجون والغناء يرى ان ان تقييم زواجا اسلاميا يرى هذا التشدد - 00:53:09

يروا عدم الاختلاط تشدد يرعى عدم مصافحة النساء الاجنبيات تشدد. يرى عدم الاقتراب من المال المحرم تشدد. نقول لا هلك المتنطعون الذين يتشددون فدون في الامور التي ما اباح الله جل وعلا لهم فيها ان يتشددوا. يتشدد كما قلنا في - 00:53:38
امور هي حلال فيتشدد فيها. يحرم على نفسه ما احله الله. هذا متشدد يحرم على نفسه الافطار. يحرم على نفسه النوم. يحرم على نفسه لبس الثياب الطيبة. يحرم على نفسه الاستمتاع بما احله الله - 00:54:00
هذا تشدد. تجده يهجر الناس يسكن في كهف. يكفر المسلمين. هذا تشدد اما ان يوصف المتمسك بالدين بانه من المتشددين؟ لا. هذا باطل وهذا ليس من دين الله في شيء. اليوم يا اخوة الكفار وعلى رأسهم دولة الشر العظمى امريكا. تريد اسلام - 00:54:19
على مزاجها هي اسلام معتدل. ما هو الاسلام المعتدل؟ الاسلام المعتدل هو الذي يرفض التشدد. ما هو التشدد؟ التشدد تشدد ان تلتزم احكام الله وشريعته ودينه هذا تشدد. فيريدون الانحلال - 00:54:46
الانحلال عندهم هو الاسلام الحقيقي فاحذروا مما يسمى اليوم تضليل المصطلحات مصطلح حق فيأتي اناس فيشوهونه التطرف والتشدد والغلو من اكثر المصطلحات التي شوهدت في عالمنا اليوم كرروا فاقول الاستقامة على دين الله على شرعه وامره -

00:55:06
يتوسط واعتدال والتفريط هو الغلو وهو التشدد نعم بقيت لنا مسألة ايها الاحبة الكرام نتحدث عنها او بقي لنا باب مهم جدا يتعلق تعلقا لطيفا بهذا الباب وهو عبادة الله عند قبور الصالحين - 00:55:49
ابو عبد الله رجل فاضل يريد ان يذهب الى مقام النبي فلان ويذبح عنده ذبيحة لله وليست للنبي. هل هذا الفعل صحيح او غير صحيح؟ هذا ما سندرسه ونتعلمه ان شاء الله - 00:56:27
في مجلسنا القادم اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا وان يعلمنا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. انه ولي ذلك والقادر عليه. وان يجعلني واياكم من اهل السنة - 00:56:47

والجماعة اصحاب المنهج الوسطي المعتدل انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. والحمد لله رب العالمين واياك الله يحفظك بارك الله فيك - 00:57:03

- 00:57:31